

## فتح القدير

38 - { وعادا وثمرود } قال الكسائي : قال بعضهم هو راجع إلى أول السورة : أي ولقد  
فتنا الذين من قبلهم وفتنا عادا وثمرود قال : وأحب إلي أن يكون على فأخذتهم الرجفة أي  
وأخذت عادا وثمرود وقال الزجاج : التقدير وأهلكنا عادا وثمرود وقيل المعنى : واذكر عادا  
وثمرودا إذ أرسلنا إليهم هودا وصالحا { وقد تبين لكم من مساكنهم } أي وقد ظهر لكم يا  
معاشر الكفار من مساكنهم بالحجر والأحقاد آيات بينات تتعظون بها وتتفكرون فيها ففاعل  
تبين محذوف { وزين لهم الشيطان أعمالهم } التي يعملونها من الكفر ومعاصي الله { فصددهم }  
بهذا التزيين { عن السبيل } أي الطريق الواضح الموصول إلى الحق { وكانوا مستبصرين } أي  
أهل بصائر يتمكنون بها من معرفة الحق بالاستبدال قال الفراء : كانوا عقلاء ذوي بصائر فلم  
تنفعهم بصائرهم وقيل المعنى : كانوا مستبصرين في كفرهم وضلالتهم معجبين بها يحسبون أنهم  
على هدى ويرون أن أمرهم حق فوصفهم بالاستبصار على هذا باعتبار ما عند أنفسهم